

المنهاج الواضح (24) تقديم المسند إليه على المسند الفعلي والخلاف فيه

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اه قلنا وصلنا الى ايراد المسند اليه مقدما. والمراد بتقديم هنا ايراده ابتداء اول النطق. ايراده - [00:00:00](#)

ابتداء اول النطق وليس ان يكون مؤخرا ثم نقدمه. وهناك اسباب لايراده مقدما منها ان التقديم هو الاصل ولا مقتد مقتضى للعدول عنه. كما نقول محمد رسول الله. اما ان كان هناك - [00:00:20](#)

مقتضى للعدول مثل جاء محمد او جاء زيد اه هنا نؤخر المسند اليه. السبب الثاني تمكن الخبر في ذهن السامع. وذلك حيث يكون في المسند اليه ما يشوق الى الخبر. بان كان المسند اليه - [00:00:40](#)

اصولا او موصوفا بما يوجب الدهشة والاستغراب. بما يوجب الدهشة والاستغراب. الذي حارت البرية فيه ما هو الذي حارت البرية في هذا يشوق الى معرفته؟ قال حيوان مستحدث من جمال. لان المقام يقتضي - [00:01:00](#)

تأكيد كذلك ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها فقدم ثلاثة لان فيه ما يشوق النفس الى الخبر نعم وهو قوله تشرق الدنيا ببهجتها فان اشراق الدنيا ببهجتها يشوق الى ان تعرف ذلك الذي - [00:01:20](#)

الدنيا ببهجتها فقال شمس الضحى وابو اسحاق والقمر. السبب الثالث تعجيل المسرة للتفاؤل او المسائل التطير. المعنى عجلت المسرة للسامع لاجل ان يتفائل عجلت المسار السامع لاجل ان يتفائل وعجلت المسائل له لاجل ان يتطير؟ نعم اي باول ما يفتتح به - [00:01:40](#)

اه الكلام. يتفائل او يتطير باول ما يفتتح به الكلام نحو سعد. فاسم سعد يدل على التفاؤل. فما نقول قدم سعد او قدم سعد نقول سعد قادم. فانت اذا سمعت اسم سعد تتفائل من اول - [00:02:10](#)

الامر. اما اذا قلت حرب شخص اسمه حرب. حرب مقبل فانت تساء نريد ان نعجل من اول الامر. السفاح في ذلك. فقدمنا اسم السفاح حتى نعجل اه المسافة آ كذلك اذا اردنا ان نقول الجائزة الاولى نمثل لها ايضا مثالا - [00:02:30](#)

اخر شيخ سعد الجائزة الاولى في المسابقة كانت من نصيبك. هذا فيه تعجيل للمسار. جائزة كانت من نصيبك. براءة المتهم حكم بها القاضي. نعم. الفشل اصيب وبه العدو. الاسلحة المختلفة اه تطارد العدو. او الاسلحة المختلفة متى - [00:03:00](#)

حصل عليها فتقديم ما يعجل المساء او ما يعجل المسرة بتقديم اسم فيه التفاؤل او قسما فيه التشاؤم. هذا كله شرحناه. الرابع التعجيل باظهار تعظيمه او تحقيره. نحن اذا قدمنا - [00:03:30](#)

انه او اخرناه يظهر التعظيم او التحقير لكن ان قدمناه نعجل في تعظيمه وتحقيره كقولنا ابو الفضل عندما ابو الفضل ففيه تعظيم لهذا تعجيل لاظهار التعظيم من اول الامر. ابن الحجام في - [00:03:50](#)

برعايتنا. هنا التعجيل بتحقيقه. اه نعم. اه كذلك من اسباب ايراد المسند اليه مقدما ايها السامع ان المسند اليه لا يغيب عن خاطر لا يغيب عن خاطر تقول الحبيب يحدثك الحبيب يحدثك كأنه لا يغيب عن خاطرك. او يستلذ باسمه. تقول ليلي رأيتها - [00:04:10](#)

سل ما تحدثت اليها او يتبرك به نحو الله خالقنا محمد كما توسلت اليه كما مثل المصنف. السبب السادس هذا الذي سنتكلم عنه اليوم وهو درسنا. قال المصنف افادة تخصيص المسند اليه بالمسند او افادة تقوي الحكم. وذلك - [00:04:40](#)

إذا كان المسند فعلاً رافعاً لظهير المسند إليه. وفي المسألة مذهبان مذهب عبد القاهر ومذهب السكان الآن هذا الذي فصله الآن. تقديم المسند إليه يفيد الحصر. تقديم المسند إليه في - [00:05:13](#)

نحاصر عندنا مذهبان مذهب عبد القاهر ومعه جمهور البلاغيين وهو الحق. والمذهب الثاني مذهب السكاكي وردته العلماء وناقشوه وضعفوا مذهبه في أكثر أقواله. نعم. الآن الامام عبد القادر عنده ثلاث حالات. أولاً إذا كان المسند إليه معرفة. المسند إليه معرفة -

[00:05:33](#)

الحالة الثانية المسند إليه نكراً. نعم. الآن عندنا الحالة الأولى في نحو ما أنا فتحت الباب الحالة الثانية في نحو أنا ما فتحت الباب.

الحالة الثالثة أما فتحت الباب نعم لاحظوا هنا المسند إليه ما أنا - [00:06:03](#)

الباب بغض النظر عن كونه ضميراً أو معرفة أو نكرة. لكن أنا وضعت النكرة هؤلاء يختلف الحكم عنده في المعرفة أو النكرة لو أتينا بمثال ما أنا فتحت الباب ما علي - [00:06:58](#)

باباً الولد مثلاً ما رجل جاء ماذا تلاحظون في المثال الأول؟ المسند إليه ضمير. في المثال الثاني المسند إليه على المثال الثالث المسند إليه نكرة. لا فرق عند الامام عبد القاهر. في كون المسند إليه معرفة - [00:07:18](#)

أو نكرة والمعرفة لا فرق فيها في كونها ضميراً واسماً ظاهراً. هذه المعرفة سبقت بنفي هنا نفي صدقت عندنا نفي ثم المسند إليه نفي ثم المسند إليه قال الامام عبد القاهر إذا قلنا ما أنا فتحت الباب تفيد فائدتين تفيد طبعاً جميع - [00:07:48](#)

امثلة إذا قدمت المسند إليه هي تفيد التأكيد. تفيد التأكيد. جميع الامثلة تفيد التأكيد ليس الخلاف فيها نسميه تقوي الحكم. كيف تقوي الحكم؟ من أيها أقوى جاء زيد أم زيد جاء - [00:08:18](#)

زيد جاء أقوى لماذا؟ لأن فيه تكرير الاسناد جاء هو ثم تقول جاء هو زيد ثم تسندها إلى زيد أو نقول المسند جاء إلى زيد ثم تسند جاء إلى هو. فانت ذكرت شيئاً مرتين. فتقديم المسند إليه في جميع الامثلة - [00:08:38](#)

التقوي قطعاً. ما أنا فتحت الباب أنا ما فتحت الباب. أنا فتحت الباب. لكن هل يفيد الحصر مع هذا التقوي أم لا؟ وهل المقصود اصالة الحصر ثم التقوي فرعاً؟ أم المقصود فقط التقوي - [00:08:58](#)

قال الامام عبد القادر إذا انطبقت هذه الشروط قدمت المسند إليه. وجاء الخبر فعل فيه ضمير مستتر هنا الخبر فعل. وسبق بنفي انطبقت هذه الشروط. الخبر طبعاً مسند إلى ضمير. والمبتدأ أنا مثلاً أو علي أو رجل قدم المسند إليه. كيف هنا نقول - [00:09:18](#)

قدم المسند إليه لأن أصل ما أنا فتحت ما فتحت قدمت ما فتحت أنا فقدمت أنا وقلت أنا فتحت ضربه علي الولد قدمتها فقلت علي ضرب الولد لتأكيد الكلام إذا انطبقت الشروط ما في ثم مسند إليه ثم فعل قال هذا يفيد فائدتين. الفائدة الأصلية الحصر - [00:09:48](#)

الحاصل والتقوي دائماً حصر يكون معه التقوي مباشرة. كل حصر معه تقوي الحكم. وليس العكس ما وجه الحصر؟ إذا قلت ما أنا فتحت الباب تفيد فائدتين. نفي فتح الباب أنا ما فتحت الباب لكن غيري - [00:10:18](#)

فتحته. مم. مثلاً الاستاذ يقول انت غششته فقلت ما أنا غششت في الامتحان ما معنى ما أنا غششت؟ اتفلفل الغش عن نفسك لكن غيري غش. واضح؟ لكن حصر أما حصل فصل افراد أو قصر قلب. واحد يقول غش. ها؟ أو واحد يقول أنا غششت. فاقول -

[00:10:38](#)

ما أنا غششت لا سمح الله. أه هذا القصر أيش نسميه قلب؟ واحد يقول لك انت اقول لا ليس أنا هو. هذا صدقاً. إذا واحد اعتقد اني أنا غششت وأنا كنت معاً. فانا اقول لا أنا ما غششت فقط نسميه افراد - [00:11:07](#)

واضح هذه النقطة؟ فالقصد اما ان يكون قصر قلب أو قصر الفؤاد. مع افادة تأكيد الحكم ما علي ضرب الولد. واحد ابوه جاء ومعه ابنه يبكي. أه يقول انت علي ضرب الولد - [00:11:27](#)

قل لا ما علي ضرب الولد فالولد مضروب قطعاً. لكن ما علي ضرب الولد غيره. ممكن ابو اسامة. ضربه. واضح هذا حصر مع التأكيد الحكم. ما رجل جاء هنا الحصر مختلف. نكرة يمكن ان تفرد وحدها لكن نفس الموضوع - [00:11:47](#)

هنا تفيد الحصر لكن ليس الحصر الذي في المعرفة. رجل اما ان يراد بها الافراد واما ان يراد بها الجنس إذا قصدنا الافراد ما رجل جاء

ايش يقابله؟ بل رجلان او رجال - 00:12:07

فالحصر باعتبار العدد او رجال. باعتبار الجنس فانت تنفي تنفي يا سلاسل جينز لوحده. الحصر بالنسبة للوحدة ما رجل واحد جاء بل رجلان او رجال. اما اذا نفي الحصر بالنسبة للجنس. واحد يقول لك امرأة او رجل جاء. تقول ما رجل جاء؟ بل امرأة او امرأتان نساء يعني جاءت - 00:12:27

ما جاء رجل بل امرأة. فالحصر اما ان يكون بالنسبة للوحدة او للجنس. فهنا النقطة في المعرفة الحاصل ها انا قمت وهو يقول انت واقف قد قمتما فيقول ما انا بل هو قص الافراد او قصر قلب - 00:12:57
كذلك في المعرفة ما عليهم ضرب الولد سلمان. واضح؟ لكن في النكرة اما ان يكون بالنسبة للوحدة او للجنس. الوحدة ما رجل جاء بالرجلان او للجنس ما رجل جاء بل امرأة. ظاهر الكلام للجنس. الان في العلماء اجازوا وجهين. نعم - 00:13:17
هو الاصل يعني في النكرة اذا كانت في سياق النفي ان تكون الظاهر فيها للجنس بالضبط. الان هذا هذا فقط هذه هي الحالة الوحيدة التي يتعين فيها الحصر عند الامام عبدالظاهر. فما العبرة عند الامام عبد القاهر؟ هل يكون المسند اليه معرفة او نكرة ضميرا او - 00:13:44

ليس بضمير؟ لا. لا عبرة عنده في المسند اليه. انما العبرة عنده ان يتقدم النفي على المسند اليه هذا الشرط الاول؟ وان يكون المسند فعلا. رافعا لضمير مستتر. واضح هذا؟ هذان - 00:14:04
قال اذا تحقق كون المسند اليه المسند فعل والمسند سبق بنفي اذا تحقق هذان الشرطان نعم ان الحصر في غير هذا عندنا حالتان ما الفرق بين ما انا فتحت الباب؟ انا ما فتحت الباب - 00:14:24
هنا ماذا تقدم؟ تقدم المسند اليه على النفي. في هذه الحالة الكلام محتمل. قد يكون الحصر فقد يكون للتقوي محتمل. كيف نعرف القرينة؟ اذا كان قصدك الحصر فالكلام يفيد الحصر. اذا كان قصدك تقوي الحكم فالكلام يفيد تقوي الحكم. واضحة الفكرة؟ كذلك - 00:14:44

انا فتحت الباب ما الشرط الذي فقد هنا؟ ما في لا يوجد نفي هنا ايضا محتمل للحصر وللتقوي واضحة الفكرة؟ اذا عندنا لا بد للحصر من اجتماع شرطين تقديم المسند اليه على المسند الفعلي يفيد الحصر؟ نعم. اذا سبق بنفي اذا سبق بنفيا - 00:15:14
عندنا المسند اليه مقدم سبق بنفي المسند فعل. هنا ماذا فقد اي شرط فقد هنا؟ تقدم النفي. تقدم النفي وتأخر النفي. نعم. هنا لا يفيد الحصر. ممكن يفيد الحصر. لكن ليس بواجب - 00:15:44
يمكن ويمكن قد يفيد الحصر وقد يفيد التقوي الامثلة هي التي توضح. هنا ماذا فقد في الحالة الثانية اذا فقد النفي ايضا هنا قد يفيد وقد لا يفيد. نفس الشيء يقال في النكرة رجل جاء وهنا رجل ما جاء - 00:16:03
محتمل الامرين. نعم. هناك سأتكلم على تقديم المسند. كلامنا هنا في تقديم المسند العلماء شرح التلخيص ماذا فعل؟ له ترتيب خاص. حالات المسند اليه ذكرها جميعا ثم رجع من جديد - 00:16:23

عاد حالات المسند من حيث التعريف والتنكيل والتقديم. بعض العلماء يضعوا جميع الحالات مع بعض. التقديم في المسند المسند اليه. نحن على مذهب التلخيص. هل فهمت؟ لذلك قالوا حاصل مذهب عبد القاهر. نعم. التعويل على حرف - 00:16:43
نفي التعويل على حرف النفي. وانه ان تقدم على المسند اليه افاد التقديم التخصيص. سواء كان المسند اليه نكرة نحو ما رجل قال هذا او معرفة ظاهرة نحو ما زيد قال هذا او ضميرا نحو - 00:17:03
انا قلت هذا وان لم يتقدم حرف النفي بان لم يكن اصلا او كان وتأخر فتارة يفيد التقديم التخصيص وتارة يفيد التقوي من غير فرق بين نكرة ومعرفة ظاهرة او مضمرة. هذا مذهب الامام عبد - 00:17:23

طاهر. الان الزمخشري قال احيانا قاس الامام الزنخشري اه اذا كان الخبر اسم فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة في بعض الحالات الزمخشري قال ينطبق ايه الحكم؟ مثلا وما انت علينا بعزيز. عزيز هنا - 00:17:43
صفة مشبهة جاءت تقدم المسند اليه سبق بنفي لكن لم يأتي فعل يأتي خبر الزرار كان له نظر ثاقب قال بعض الامثلة تفيد الحصر

وبعض الامثلة لا تفيد الحصر. لكن بعض العلماء عمق - 00:18:13

قال كلها تفيد الحصر. اسم الفاعل اسم المفعول صفة مشبهة كلها تفيد الحصر. لكن حقيقة هذا غير دقيق. فلذلك قال وما هن

بخارجين من النار. لن نقارن بين الحالتين. الزمخشري فرق بينهما. ما - 00:18:33

انت علينا بعزیز قال ما المعنى لما قالوا لسيدنا شعيب ما انت علينا بعزیز؟ كانهم قالوا انت لست علينا بعزیز من عزیز عليك ربطك

كانوا قالوا لولا رهطك لرجناك وما انت علينا بعزیز كانهم قالوا - 00:18:53

انت لست بعزیز علينا عزیزون علينا. ويدل عليه انه قال لهم قال ارحتي اعز عليك من الله اعزه. فالكلام يفيد الحصر. لكن ما هم بخارجين من النار؟ ما جعلها تفيد الحصر لكن غيرهم يخرج من النار. فجاء ابن المنير ابن المنير قال هذا الزمان الشديد هنا انت لماذا

- 00:19:13

علينا بعزیز قلت تفيد الحصر هنا ما قلت تفيد الحصر. هذا من اعتزالياته. مم. لانه اهل السنة يثبتون ان انهم يخرجون من النار غيرهم

ما هم بخارجين من نار الكفار لكن غيرهم يخرج. غيرهم يخرج. فا قالوا لا - 00:19:43

المشتقات مطلقا تفيد الحصر. واخذ بهذا الشيخ فضل وجماعة. لكن ابو موسى قال لا لست ارى ان الزمخشري آآ فعلوا ذلك لاجل

اعتزاليته. بل يوجد امثلة كثيرة مثلا ومن الناس من يقول - 00:20:03

امنا بالله وباليوم الاخر وما هم وما هم بمؤمنين. هل معنى يعني اراد وما هم بمؤمنين لكن غيرهم مؤمنون السياق ليس لهذا. انما

للتقوي هنا. هم يقولون وهم كاذبون وما هم بمؤمنين - 00:20:23

فالهدف هو التركيز على التأكيد وليس التركيز على ان يقول هم ليس هم بمؤمنين وغيرهم امنوا ليس السياق لذلك في قوله تعالى ما

انت ما انت بنعمة ربك لكاهن ولا مجنون. ليس القرآن يريد ان يقول ما انت بكاهن لكن غيرك كاهن ممكن ان نأخذ بهذا. لكن السياق

اصالة - 00:20:43

تأكيد بسيطة للتأكيد حقيقة. ما انت عليهم ما انت عليهم بجبار. لا لا يريد ان غيرك جبار عليهم. انما التأكيد. فالان

حاصل هل نعمم في المشتقات ام لا؟ بعض العلماء عمموا وقالوا هي مطلقا كذلك. الزمخشري - 00:21:13

الحقيقة مرة هكذا ومرة يختار هكذا. قال ابو موسى هذا هو عين البلاء هذا هو عين البلاغة. اللي اعطيكم نأخذ امثلة وانتم تقولون لي

ماذا تفيد؟ ما انا فرطت في وطني - 00:21:43

ثم انا فرطت في وطني ماذا تدير عند الامام عبد الطاهر من اي حالة من الحالات الثلاثة الاول تفيد التخصيص ما انا فرطت في

وطني غيري فرطوا في وطنه. ما المسلم يضيع وقته - 00:21:58

كذلك من الحالة الأولى كأنك قلت غيري يضيع وطنه ما انا اسقمت جسمي قال المتنبي ما انا اسقمت جسمي ايضا الحالة الاولى ما انا

اسقمت جسمي الحبيب هو الذي اضطرني الى اسقاط جسمي. ولا انا اضمرت في القلب في القلب نارا. اما الحبيب هو الذي اضرمت -

00:22:18

في قلبي نار واضح ها؟ نعم. آآ عندما آآ في المشتقات الزمخشري وتبعه كثير العلماء قلنا عمموا رفض يعز عليكم. ما انت عليهم بوكيل

ممكن ان نقول غيرك عليهم وكيل. ممكن - 00:22:48

ما انت وكيل عليهم الله هو الوكيل عليهم. هنا افادت مع انه وكيل ليس فعلا. هنا قلنا لا لم يكن فعلا يجوز الوجهان. لكن بعضهم عمم

مطلقا لكن الاصح يجوز وجهه. ما انت عليه بوكيل يوحى فيه التأكيد وفيه الحصر - 00:23:08

لست عليهم بمسيطر فيه التأكيد وفيه الحصر الله هو المسيطر عليهم. ما انا عليكم بحفيظ كذلك اه ما ربك بظلام للعبيد؟ غيره ظلام

لكن هو لا يظلم واضح ما انت بمسمع من في القبور - 00:23:28

الذي يستطيع يسمعهم هو الله. قد تحمل الكلام على التأكيد فقط. وبهذا اخذ بعض المفسرين وقد تحمل كلامه على الحصر على

مذهب الامام عبد القاهر ان عممت القاعدة لو قلنا لكم انا لا اضيع وقتي من اي حالة هذه؟ انا لا اضيع وقتي. حلوا. الحالة الثانية -

00:23:52

هنا السياق يحدد انا لا اضيع وقتي ان كان كذا السياق كلامك فقط لا تعرض باحد فماذا يفيد اذا لم تكن تعارض باحد ماذا يفيد؟

تقوية الحكم. اما اذا رأيت ولدا - [00:24:18](#)

وقته او رجلا يضيع وقته. فقلت انا لا اضيع وقتي فماذا يفيد؟ الحاصل. الحاصل معك. واحد رأيته يضعف عن ستقول له انا لا اضعف

على الحق في اي من اي حالة انا لا اضعف عن حق من الحالة الثانية الان السياق - [00:24:38](#)

تحدد انت رأيت انسانا يضعف على الحق فقلت انا لا اضعف عن الحق. ماذا يفيد؟ الحاصل الحاصل او التقوي اثر التقوي لكن ان لم

تعرض باحد فقلت انا لا اضعف عن حق فهنا فقط التقوي. نعم - [00:24:58](#)

والذين هم بربهم لا يشركون. والذين هم برفضهم لا يشركون الحالة الثانية هل يفيد التقوي ام الحصر الحصر هم لا يريدوا الذين هم

بربهم لا يشركون ولكن غيرهم يشرك كأنه التركيز في الاية على مدحهم - [00:25:18](#)

وتأكيد انهم لا يشركون. اذا كان سياق الاية في الكلام على ان هناك اناسا اشركوا هؤلاء لم يشركوا يكون الحصر لكن يبدو ان السياق

لتأكيد مدحهم. كذلك وهم لا يشعرون - [00:25:48](#)

يأتيهم بغتة وهم لا يشعرون. هل يريد ان بعض الناس شعر بالعذاب هنا يريد التقوي. نعم. ان الله لا يخفى عليه شيء من اي حالة من

الثانية ان الله لا انا اقدم هذا لاننا سندخل في تفاصيل دقيقة. اذا ما قدمنا هذه المقدمة لن نفهم شيئا من الدرس. هناك نقاشات -

[00:26:06](#)

طويلة جدا الموضوع طويل الذيل. اذا كان نطول هذه المقدمة الدرس الاول مقدمة للدرس فهنا ان الله لا يخفى عليه شيئا. ماذا يفيد

من اي حالة هو؟ من الثانية هل يفيد الحسرة؟ ام التأكيد؟ تأكيد ان الله لا يخفى عليه شيئا - [00:26:34](#)

يفيد الحصر الله هو الوحيد فيه التأكيد وفيه الحصر ما احد في الكون الا يخفى عليه شيء اما ان الله وحده الذي لا يخفى عليه شيء

في الارض ولا في السماء. فيفيد تقوي حصر. نعم. اه الان لو قلنا لكم - [00:26:59](#)

الله يستهزئ بهم من اي حالة ثابتة. الثالثة. ما في نفي. الله يستهزئ بهم. هل افادت الحسرة؟ لا او التأكيد؟ نعم الكبار. لا لا يريد ان الله

وحده يستهزئ وليس السياق فيه. ان تفخيم وتأکید اولا تفخيم من اسم - [00:27:19](#)

الله هذا ثم تقديم المسند اليه كأنه قال ماذا قالوا؟ انما نحن مستهزون فقال الله او يستهزؤ بهم. ففي تأكيد من تقديم المسند اليه

وفي تأكيد في بدئه باسم لفظ الجلالة. لكن من حيث اه فعلا - [00:27:39](#)

لا يوجد قصر لا هو لا يريد ان الله وحده يستهزئ بها ممكن مسلمين ولا ايضا يستهزئ بها؟ ليس الكلام فيه الكلام تأكيد ان الله الذي له

العظمة يستهزأ به - [00:27:59](#)

الان لو قلنا اه افانت تسمع الصم او تهدي العميا؟ هذه نقطة دقيقة اختلف فيها الامام عبد القادر نص الكرك وكان الحق مع السكاك

فيها. افانت تسمع الصم او تهدي العميا. من اي - [00:28:14](#)

في حالة هذه الثالثة الاولى لا الحالة الثالثة افانت اه تسمع الصم او تهدي العميان. اليس السؤال احنا بمعنى اه بعضهم عمم السؤال

بناء على النفي يناقشه ناقش هذا اه بالضبط هوني امام عبد القاهر جعلها جعل الاستفهام كالنفي فحمله على القصر - [00:28:34](#)

فماذا قال المعنى؟ افانت تسمع الصم؟ كانه قال انت لا تسمع الصم الله وحده يسمع الصوم. الكلام ليس فيه الله لا يريد ان يقول للنبي

صلى الله عليه وسلم افانت تسمع الصوم؟ تظن انك ستستطيع ان تسمع الصم هؤلاء الكفار او تهدي العمي؟ انت لا تستطيع -

[00:29:01](#)

الله يستطيع ليس السياق لهم. مم. انما السياق انت تسمع الصوم مستحيل انت بشر. وان كنت رسولا انت لا تستطيع ان تسمعهم هؤلاء

صم. الرسول عنده هداية عظيمة لكن هؤلاء صم كيف سيسمعون؟ فكان من قال تأكيد انه لا - [00:29:21](#)

اسمع الصوت. ولذلك الامام الالوسي رجح مذهب في سورة يونس راجعوا المبحث مهم جدا وفي كلام جميل. رجح المذهب السكاني

وهو انه يفيد التقوي ما يفيد الحصر. نعم اه هو يعطي الكثير. استاذ. هو الحالة الثالثة. هل يفيد القصر ام التأكيد؟ التأكيد. التأكيد. هو

يعطي - [00:29:41](#)

الا اذا اردنا انه ان نعرضه باناس اخرين. نعم. اه او او الله خلقكم وما تعملون من اي حالة الثالثة. الله خلقكم وما تعملون. هي من

الحالة الثالثة. ماذا يفيد هنا - [00:30:07](#)

الحصى الله مع التأكيد الحصر الله وحده خلقكم وما تعملون. الله جعل والله وجعل لكم مما خلق ظللا الله جعل ما قال جعل الله نعم.

نعم. اه تفيد اه التأكيد. نعم. تفيد التأكيد والحصر - [00:30:27](#)

الله جعل لكم مما خلق ظللا اي وحده لا غير الله وحده جعل لكم مما خلق ظللا هل هذا واضح الله يصطفي من الملائكة رسلا. الله

يصطفي اي وحده. الله اعلم حيث يجعل - [00:30:54](#)

رسالته. اذا هذا هو مذهب الامام عبدالقاهر في الحالات الثلاثة. الان عبد القاهر ذكر ان العرب وهذا لا تجدونه في الكتب كثيرا.

المفسرون ذكروه في اول سورة البقرة وما بعدها - [00:31:16](#)

ما اعدوا. مم. الا البقاع. ذكر حالات يحسن فيها التأكيد. حالات فيها ان تقول هو فعل. لا تقول فعل هو يعلم هو او هم. هذا كثير في

القرآن اجده هم - [00:31:36](#)

وهو انت كما هناك حالات يحسن فيها التأكيد. الحالة الاولى ان يسبق انكار المخاطب اذا المخاطب انكر يحسن ان تؤكد مثلا واحد

قال لك لا اعلم شيئا عن هذا فماذا تقول له - [00:31:56](#)

انت انت تعلم لا تقول له تعلم. انت تعلم يحصل التأكيد. اذا عرض شك هل تعلم لا ادري هل فلان يعلم لا ادري هل تعلم او لا فانك تقول

له نعم - [00:32:16](#)

الواحد يقول لك انت هل تعرف هذه المسألة؟ تقول نعم انا اعرف هذه المسألة. اذا هو شك في معرفته اذا كان منكرا او شاكا او مكذبا.

لاحظوا ما اجمل هذا الترتيب - [00:32:36](#)

بالتأكيد كالميزان. واذا جاؤوكم قالوا امنا. يعني عندهم هذا التعبير فيه فتور ما احتاج الى التأكيد. منافقون كانهم لا يأبهون كثيرا

بالمؤمنين ولا يؤكدون لهم قالوا امنا. فالقرآن يكذبهم في درجة اعلى - [00:32:51](#)

وقد دخلوا بالكفر اكدها بقدر. وهم قد خرجوا به. هم انفسهم الذين ادخروا الكفر قد خرجوا به. واذا جاؤوكم قالوا امنا بدون تأكيد.

وقد دخلوا بالكفر تأكيد اكثر ثم ارتقى الى تأكيد - [00:33:10](#)

هم دخلوا بالكفر وخرجوا بنفس الكفر ما استفادوا ايمانا. فلما كان امرا عجيبا ان يذهبوا للنبي صلى الله عليه وسلم. وهم يصرونني

امام وهو يحكم انهم كاذبون فقال وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به. فاذا الانكار - [00:33:30](#)

في الشكل وفي التأكيد ايضا اذا كان اه قال لا يجوز في الامر لا يجوز في العقل ولا في العرف ويراد له واتخذوا من دونه الهة لا

يخلقون شيئا. يعني الشيء لا يصدر عن عاقل لا يخلقون شيئا. وهم - [00:33:50](#)

ان هذه الاصنام لا تخلق وليس هذا فقط بل الا انفسها هذه الاصنام التي يعبدونها تخلق وتصنع من قبل صانعيها. نعم. اه اذا كان امرا

مستغربا يحسن التأكيد. تقول البقرة - [00:34:11](#)

تكلمت البقرة تكلمت. احسن التأكيد. اذا اول حالة ايش قلنا؟ انكار نعم. نضعه فقط كلمة واحدة. هذه الحالات التي يحصل فيها التأكيد

لمقام الانكار مقام الشك في مقام التأكيد. في - [00:34:33](#)

امر يعني لا يجوز في العقل لا يجوز في العقل ولا في العرف. جميل. اه. في الامر الامن المستغرب في الواد في الوعد وفي المدح

والفخر نعم عندنا في الوعد تقول لا تجزع ولا تحزن انا اعطيك هذا المال - [00:35:03](#)

اما لا تخف انا افعل كذا. في المدح انت تفوق الاقران. وفي الفخر نحن بلغنا السماء نحن بلغ مجدنا السماء ما سؤال الحسين؟ سيدنا

بين التأكيد والانكار التأكيد الانكار اذا شخص ينكر فتقول له انت تعلم التأكيد هم يقولون امنا اقول - [00:35:37](#)

وقد خرجوا بالكفر وهم انا اكذبهم في دعواهم. وهم قد خرجوا به. هذا نكون قد مذهب الامام عبد القاهر يبقى ان نأخذ امثلة

تطبيقية من اه كلام محمد ابو موسى ثم - [00:36:11](#)

نقرأ كلام المصنف. سريعة ان شاء الله. اه قال نأخذ الامثلة السهلة وذكر اه امثلة من الشبهة عربي قد لا تفيدنا فيها بعض الصعوبة. اه

الاشياء التي لا انتم من تعلقون عليها. والذين يدعون من دون الله لا - [00:36:31](#)

يلقون شيئا وهم يخلقون. لماذا اكدوا؟ وهم يخلقون. لانه لا لا شيء لا يدخل في العقل كأنه ها؟ لا يخلقون شيئا وهم يخلقون فهذا مخالف يعني عبادتهم بهذه الاصنام امر ينكره العقل ويستبعده. انظروا في هذه الاية ان الذين تدعون من دون الله عباد امثال -

[00:36:51](#)

الو فادعوهم اللي هي الاصنام فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين. انا هم ارجل يمشون بها ام لهم ايدي يبطشون بها ام لهم اذان ثم قال

قل ادعوا شركاءكم حتى يهلكوني. ثم كيدوني هاتوا الاصنام التي هي شركاؤكم. ثم - [00:37:21](#)

بدون فلا تنظرون ان وليي الله الذي ان ولي الله الذي نزل الكتاب ان وليي الله الذي نزل كتاب الله هو يتولى الصالحين. لماذا قال

الله؟ هو يتولى الصالحين في هذا السياق. التوكيد. لماذا احتاج - [00:37:41](#)

هنا للتأكيد اه لماذا اكد بلاش نحتاج اننا نقول؟ لماذا اكد لان قبله ايش؟ يقول لهم هاتوا اصنامكم ليكيدوني تظنون انها ستضرني انا لا

اخاف منها ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. لان السياق سياق تحدي وانهم هاتوا - [00:38:01](#)

نعم الهتكم. نعم. ويريد ان يبين ثقته بربه. وما قال وهو يتولاني ادخلها في عمومها ويتولى الصالحين وانا من اعظم الصالحين النبي

صلى الله عليه وسلم. فهو سيتولاني وهام باب الكناية. في تأكيد من جهة اخرى. وقال - [00:38:27](#)

الذين كفروا ان هي ان هذا الا افك افتراه واعانه عليه قوم اخرون. لاحظوا ان هذا الا افك افتراضي اعانه عليه قوم اخرون ثم قالوا

وقالوا اساطير الاولين اكتبها فهي تملى عليه. لماذا اتوا - [00:38:47](#)

لتقوية التأكيد وتأکید انه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بالقرآن من عنده. وما معنى اكتبها؟ اي طلب ان تكتب له وحشر

لسليمان جنوده من الجن والانس والطير. نحن هذا الذي نأخذه الان هو خلاصة ما نريد من الموضوع - [00:39:07](#)

والدرس الاتي هو النقاشات العلمية والبحوث الكلامية وهي التي تعطينا الدقة لكن هذا يعطينا تصورا الموضوع وحشر لسليمان

جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون. هذا امر مستغرب ومستغرب لما قال حشر لسليمان جنود وليس جند. جنود. فهؤلاء

الجنود يعني غريب كيف الاف الجنود؟ كيف سيضطرون - [00:39:37](#)

فقال هم يوزعون. الوزعة من يمنعون الضابطون للجيش مثل الضباط يمنعون خروج الجيش وينظمونه تنظيم دقيقة. فلما كان امرا

مستغرب وقال فهمي فهم يوزعون. نعم. واحد اذا قال لكم نحن كفيناك الامور. نحن نكفيك هذا الامر. ماذا يفيد؟ اولاً. الحصر. الحصر

- [00:40:07](#)

بالتأكيد لماذا احتاج للتأكيد؟ نحن نهديكم هذا الامر. لانه وعد. نعم نعم الله يبسط الرزق لمن يشاء. ما قال يبسط الله الرزق. الله

يبسط الرزق ولمن يشاء ويقدر ماذا تفيد هنا؟ هل تفيد التأكيد ام الحصر؟ الحصر مع التأكيد. ومن اهل المدينة مرضوا على -

[00:40:37](#)

اتفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم. ماذا تفيد؟ الحاصد. الحصر والتأكيد. نعم وما انا وحدي قلت هذا الشعر كله هذا واضح؟ نعم. نعم لو يعلم

هنا قال قال ابو موسى وجدت مثالا وبعض الامثلة خرجت عن - [00:41:07](#)

قاعدة الامام عبدالقاهر. فقاعدة الامام عبد القاهر تنطبق تقريبا سبعة وتسعين بالمئة. انه اذا اتينا بالنفي ثم مسند ثم فعل تفيد الحصر.

يوجد امثلة يراد بها الحصر. وهي قليلة جدا. لكن موجودة. من ذلك قوله اه تعالى - [00:41:37](#)

لو يعلم الذين كفروا في احوال يوم القيامة. حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون فهنا المعنى ان غيرهم

ينصر قد يكون حينما يكفون عن وجوه النار ولا عن ظلم ولا هم لكن الظاهر انه لتأكيد الحكم وليس للحصر. فانطبقت - [00:41:57](#)

ربما افاد آ الحصر. نعم. هذا تمام الموضوع. نقف هنا وفي الدرس الاتي نبدأ بقراءة في الكتاب سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله

الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:42:26](#)